

## 2- الملكة الفقهية | | الشيخ أ.د. خالد المشيقح #الفقه

### #دروس\_الشيخ\_المشيح\_#العلم

خالد المشيقح

ونستعينه ونستغفره ونعوذ بالله من شرور انفسنا ومن سيئات اعمالنا من يهده الله فلا مضل له ومن يضل فلا هادي له. واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له - [00:00:00](#)

واشهد ان محمدا عبده ورسوله اللهم صل وسلم وبارك على نبينا محمد. وبعد نكمل بقية الطرق لن نطيل كثيرا باذن الله عز وجل جعلنا نقتصر على نصف ساعة فقط نحبس الاخوة نختصر - [00:00:26](#)

ما تبقى وما مضى فيه خير وفيه كفاية باذن الله عز وجل نقول ايضا من الطرق ايها الاحبة اخر ما تكلمنا عليه الفاهم طيب طيب ايضا الطريق الثاني عشر الطريق الثاني عشر - [00:00:58](#)

التربي على العلماء واللاخذ عنهم والاصل في ذلك كما سلف قول الله عز وجل وما كان المؤمنون لينفروا كافة فلولا نفر من كل فرقة طائفة منهم يتفقه في الدين ولينذروا قومهم اذا رجعوا اليهم لعلهم يحذرون - [00:01:32](#)

والله سبحانه وتعالى جعلت طائفة من المسلمين تجلس عند النبي صلى الله عليه وسلم تتفقه عليه ايضا من السنة تعليم النبي صلى الله عليه وسلم لصحابته واخذهم عنه فهذا هو الاصل - [00:02:02](#)

والتربي على العلماء فيه فوائد الاولى كما تقدم هو الذي كان عليه النبي صلى الله عليه وسلم كان عليه الصحابة والسلف بل كان السلف رحمهم الله تعالى يشدون الرحال الى اهل العلم - [00:02:33](#)

ليأخذوا عنهم ومن يقرأ في تراجم السلف السير والطبقات يجد الشيء العجيب من حرص السلف رحمهم الله تعالى على اخذهم عن اهل العلم مباشرة والامام احمد رحمه الله تعالى رحل الى عبد الرزاق الصنعاني في اليمن - [00:03:06](#)

بامكانه ان يأخذ منه وقد حج عبد الرزاق في تلك السنة وحج الامام احمد رحمه الله في تلك السنة ومع ذلك انتظر الامام احمد حتى خرج عبد الرزاق ثم تبعه الى اليمن - [00:03:41](#)

اخذ عنه ذكر ابن ابي حاتم رحمه الله تعالى انه تردد بين مكة والمدينة اربع مرات. مشيا على اقدام. وانه قطع سبعة الاف حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم - [00:04:03](#)

عن اهل العلم واقرأ في بقية يعني الكلام هذا يطول المهم الاخذ عن اهل العلم هو هدي النبي صلى الله عليه وسلم وهدي الصحابة والسلف. ومن تبعهم باحسان الى يوم الدين - [00:04:24](#)

من ثمرات وفوائده انه اسلم من الغلط لانه لان من ربح الكتاب فقط قد يفهم خلاف المراد لكن اذا كان له شيخ يأخذ عنه فانه يصحح له ما قد يغلط فيه وكذلك ايضا - [00:04:42](#)

من فوائد ذلك انه اسرع الى الفهم انه اسرى الى الفهم ومن فوائد ذلك ان الشيخ يختصر لك الطريق يعني مثلا انت عندما تقرأ في اي كتاب الى اخره قد يشكل عليك هذا - [00:05:10](#)

لكي تعرف هذا الاشكال يحتاج الى وقت تنظر في كلام العلماء تنظر في ادلتهم واه مأخذ الادلة وما اجيب وما نوقش لكن العالم هذا يختصر لك الطريق ويعطيك ملخص - [00:05:31](#)

الحكم يرشدك الى كيف تصل وكما قيل من دخل وحده خرج وحده من دخل وحده خرج وحده الاخذ عن اهل العلم هذا مهم وقيل

لابي حنيفة رحمه الله تعالى قوم في المسجد - [00:05:57](#)

يتفقهون فقال الامام ابو حنيفة رحمه الله هل لهم رأس قالوا لا هل لهم شيخ يأخذني عنه قالوا لا فقال الامام ابو حنيفة لا يفقهون ابدا. نعم لا يفقهون ابدا - [00:06:35](#)

الله عز وجل قال ولكن كونوا ربانيين. والرباني هو الذي يربي الناس صغار العلم قبل كباره الطريق الثالث عشر اما الطريق الثالث عشر العمل بالعلم والعمل بالعلم هذا فريق من طرق تنمية الملكة - [00:06:57](#)

وعدم زهاب العلم واستقرار الفقه في الذهن والله سبحانه وتعالى كثيرا ما يقرن الايمان بالعمل مما يدل على ان الايمان يقتضي العمل في حديث عائشة في المسند وغيره باسناد حسن - [00:07:26](#)

ان عائشة رضي الله تعالى عنها سئلت عن خلق رسول الله صلى الله عليه وسلم وقالت كان خلقه القرآن يعني انه يمثل امره يجتنب نهييه من عبارات من عبارات السلف - [00:07:48](#)

هتف العلم بالعمل فان اجابه والا ارتحل قال ابن المبارك رحمه الله تعالى اذا اراد الله بعبد خيرا فتح له باب العمل واغلق عنه باب الجدل باب الجدل الذي لا ثمرة ولا خير - [00:08:09](#)

ولا يترتب عليه مصلحة اذا وفق المسلم للعمل فليبشر في الثبات العلم واستقراره. وحصول البركة وقال الثوري رحمه الله تعالى يقول ما سمعت حديثا الا عملت به الثوري ما سمعت حديثا الا عملت به - [00:08:31](#)

ولو مرة وقال وكيع رحمه الله تعالى اذا اردت ان تحفظ الحديث فاستعن عليه بالعمل اذا اردت ان تحفظ الحديث فاستعن عليه العمل او نعم اذا اردت ان تحفظ الحديث - [00:09:07](#)

اعمل به نعم هذه عبارته اذا اردت ان تحفظ الحديث فاعمل به تقدم ان ذكرنا في صفة صلاة النبي صلى الله عليه وسلم بالامس وان العبادات الواردة على وجوه متنوعة - [00:09:34](#)

ان العلماء لهم فيها مسلكان وان مسلك شيخ الاسلام ابن تيمية رحمه الله هو العمل في جميع السنة لما يترتب على ذلك من حفظ العلم وقال الشعبي رحمه الله كنا - [00:09:53](#)

نستعين على الحفظ بالعمل كنا نستعين على الحفظ بالعمل واثار الصحابة رضي الله تعالى عنهم كثيرا. يعني حتى الصغار من الصحابة رضي الله تعالى عنهم لما كان عمر ابن ابي سلمة - [00:10:13](#)

في حجر النبي صلى الله عليه وسلم وكان كانت يده تطيش في الصحيفة فقال له النبي صلى الله عليه وسلم يا غلام سم الله وكل بيمينك وكل مما يليك الى ثلاث سنن - [00:10:32](#)

قال رضي الله تعالى عنه فلم تزل تلك طعمتي لم تزل هكذا هذا مما يدلك اذا كان هذا في الصغار فكيف بالكبار هذا مما يدلك على انهم يتربون على العمل ويربون - [00:10:47](#)

من تحت ايديهم على ذلك كان الصغار او كان الكبار قدوة للصغار كذلك ايضا من من الطرق طريق الرابع عشر اما الطريق الرابع عشر التعليم تعليم العلم تعليم العلم هذا من - [00:11:04](#)

من العمل من العمل به من العمل به والدليل هو الاصل فيه كما تقدم هدي النبي صلى الله عليه وسلم كانه مسلم الصحابة رضي الله تعالى عنهم وهو امام المعلمين ويتعلم - [00:11:31](#)

من جبريل عن ربه عز وجل قال علي ابن ابي طالب رضي الله تعالى عنه العلم لا يزكو الا بالانفاق منه فاذا انت انفقت من العلم وعلمت الناس فان علمك هذا سيزكو وسيطرح الله عز وجل فيه - [00:11:48](#)

البركة واضرب لكم يعني شيخنا ابن عثيمين رحمه الله تعالى مكث خمسين سنة يعلم الناس خمسين سنة المعلم الناس كان سفره يسافر الى الرياض ومكة والمدينة هذا سفره ومع ذلك اذا سافر يقيم الدرس ما يترك الدرس - [00:12:16](#)

واذا حصل حصل له شغل لا بد انه يأتي يخرج يشيع الجنازة باقي دقائق على الاذان او على انتهاء وقت الدرس بعد ذلك يقيم الدرس رحمه الله قد يشغل بعض - [00:12:45](#)

المشاغل العلمية مع ذلك يأتي ويقيم الدرس ولهذا رحمه الله اذا قارنت اذا سمعت اذا سمعت فتوى له تجد انه يدل ويعلل ويأصل  
يقعد ليش لانه من كثرة التعليم هذا تكرر التعليم هذا استقر - [00:13:03](#)

عنده استحضار المعلومات اصبحت عنده سهلة جدا لانه بسبب التكرار والتعليم هذا سرعان اذا ما يجيب خلاف غيره تجد  
من اشتغل بامور ادارية ونحو ذلك تجد انه قد يغيب عن ذهنه - [00:13:23](#)

ما يتعلق بالدليل او التعليل او مآخذ العلماء او القواعد والاصول تجد انها تغيب عن ذهنه هذا فائدة العلم ايها الاحبة كذلك ايضا  
المراجعة هذا الطريق اه الخامس عشر نعم المراجعة والاستذكار هذا لا بد منه - [00:13:46](#)

قال ابن مسعود رحمه الله تذاكروا الحديث فان حياته بالمذاكرة ورد ايضا نحوه عن علي ابن ابي طالب رضي الله تعالى عنه وكان  
الائمة رحمهم الله يعقدون مجلسين الامام احمد - [00:14:12](#)

وابي حاتم وابي زرعة وغيره الائمة كانوا يعقدون مجلسين مجلسا يملون فيه احاديث رسول الله صلى الله عليه وسلم على تلمذته  
مجلس يسمونه مجلس الاملاء. يملون الاحاديث والمجلس الثاني مجلس المذاكرة - [00:14:34](#)

يتذكرون حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم المذاكرة والمراجعة وتكرار النظر في كلام العلماء رحمهم الله تعالى تنمي الملكة  
ولهذا قال قال ابن القيم رحمه الله تعالى كثرة المزاومات تعطي الملكات - [00:14:58](#)

كثرة المزاومات تعطي الملكات طالب العلم يشغل وقته في المذاكرة والمراجعة والتكرار الى اخره هذا مما ينمي الملكة ويثبتها  
الطريق السادس عشر اما الطريق السادس او الخامس عشر السادس عشر طيب - [00:15:25](#)

الطريق السادس عشر البحث والتأليف اذا كان الانسان عنده اهلية اذا اكتسب وتمكن فانه ايضا يسير الى البحث والتأليف. لماذا لان  
البحث والتأليف هو عبارة عن حل مشكلة انت ستقوم - [00:15:55](#)

بحثك هذا ان تقوم بحل مشكلة واجابة عن تساؤلات ستقوم بحل هذه المشكلة انت حلك هذه حل هذه المشكلة يحتاج الى اعمال  
الذهن والنظر في كلام العلماء وفي ادلتهم كثرة القراءة والمراجعة الى اخره - [00:16:20](#)

وهذا مما يعطي هذه الملكة. ولهذا ذكر ابن هبيرة رضي الله عنه ان طرائق العلم ثلاثة يقول لك طرائق العلم ثلاثة  
العمل والعلم والتصنيف او نعم التعلم - [00:16:45](#)

طرائق العلم ثلاثة التعلم والعمل والتصنيف والتصليب التصنيف هذا يعني من طرائق كما اسلفنا انه عبارة عن حل مشكلة واجابة على  
تساؤلات لهذا اعمال للذهن صقل للعقل يلجؤك الى كثرة القراءة والنظر - [00:17:11](#)

البحس الى اخره نعم السادس السابع عشر الرغبة السابعة عشر الرغبة في الفقه وفي اي فن اردت ان  
فتعلمه لابد ان يكون لك رغبة فيه - [00:17:47](#)

وهمة والاصل في ذلك قول الله عز وجل لا تحرك به لسانك لتعجل به ان علينا جمعه وقرآنه فاذا قرأناه فاتبع قرآنه يعني النبي صلى  
الله عليه وسلم كان يرغب - [00:18:26](#)

الوحي يرغب ولذلك كان النبي صلى الله عليه وسلم يحرك شفثيه بالوحي قبل من يسمع منك او او حينما وهو وجبريل يأتيه بالوحي  
الله سبحانه وتعالى قال لا تحرك به لسانك لتعجل به. لتتعجل به. - [00:18:45](#)

حفظ الوحي وفهم الوحي لا ان علينا جمعه وقرآنه يعني لكي نحن علينا ان نجمعه في قلبك نثبتته في قلبك فاذا قرأناه فاتبع قرآنه  
يعني استمع اولا استمع وهذا مما يدل - [00:19:07](#)

على الهمة والرغبة فلا بد الانسان يكون عنده رغبة وذكروا في ترجمة البخاري البخاري رحمه الله تعالى يحفظ الاف الاحاديث ويحفظ  
الرجال وما قيل فيه من الجرح والتعديل وش اللي جعله يحفظ هذا؟ هو وغيره من الائمة - [00:19:25](#)

الهمة الرغبة لانه الانسان اذا رغب في الشيء وهذا شيء ملاحظ انت اذا في ايام الامتحانات تجد ان الشخص يرغب قرأت هذا هذه  
المواضيع وهذه المسائل لكي يتقنها في الامتحان. تجد عنده - [00:19:47](#)

احضار الذهن وجمع القلب يجمع قلبه ويحضر ذهنه وفكره لهذه المسائل سرعان ما تجد انه يحفظه ويفهم فانت اذا كان عندك رغبة

هذا الشيء هذا سرعان ما يجتمع في قلبك - [00:20:10](#)

ويحصل لك فهمه. لابد كما قلت لكم البخاري رحمه الله يحفظ الاف الاحاديث وما قيل الرجال من الجرح والتعديل ذكر له اربع نساء

اربعة نساء لكي يقوم بصلتهم ناسي اسماءهم - [00:20:29](#)

هذا الامام الذي يحفظ الرجال و ما قيل فيهم في الجرح والتعديل بل يحفظ الاسانيد بالمقلوب يعني تقلب له لسانيد يعيد تصحيحه

ومع ذلك اربع نسا ذكر له اربع نسا لكي يقوم - [00:20:52](#)

صلتهن نسي اسمائهن البخاري نسي اربع نساء ومع ذلك اسمائها هؤلاء النساء مع ذلك حفظ هؤلاء الرجال الرغبة كانت موجودة لكن

هنا قلت الرغبة اقول لابد ايضا طالب العلم ان يكون عنده رغبة - [00:21:10](#)

الطريق العاشر كم؟ الثامن عشر احسنت. نعم الطريق الثامن عشر لعلي لا اطيل عليكم طيب الطريق الثامن عشر اه طريق المباحثة

والمناظرة المباحثة والمناظرة يعني انت تناظر اخوانك تناظر زملائك - [00:21:36](#)

آآ في المسائل الفقهية والاصل في ذلك قول الله عز وجل ولا تجادلوا اهل الكتاب الا بالتي هي احسن وايضا قول الله عز وجل وانا او

اياكم لعلي هدى او على صراط - [00:22:04](#)

او في ضلال او في ضلال مبين المناظرة المناقشة مع الزملا والمجادلة للوصول للحق هذا مما ينمي الملكة ويسقل العقل ويذكي اه

الذهن نعم الذهن قال عمر بن عبدالعزيز رحمه الله تعالى يقول - [00:22:23](#)

ما لاح احد الرجال الا اخذ بجوامع الكلم ما لاح احد الرجال الا اخذ بجوامع الكلم. ويذكر ان سفيان ابن عيينة رحمه الله مر بالمسجد

واذا تلامذة ابي حنيفة رحمه الله تعالى قد ارتفعت اصواتهم - [00:22:55](#)

فقال سفيان لابي حنيفة الا تنتههم ان ترتفع اصواتهم المسجد فقال ابو حنيفة رحمه الله تعالى لا لا يفقهون الا بهذا لا يفقهون الا بهذا.

يعني اذا حصل بينهم شيء من المناظرة والمباحثة والمجادلة - [00:23:29](#)

لكن يحذر طالب العلم المجادلة لا بالتي هي احسن يعني المجادلة التي يقصد منها الرياء واطهار النفس والتعصب للشيخ واو المذهب

او نحو ذلك هذا يحذره تكون هدفه الوصول الى مراد الله ومراد رسوله صلى الله عليه وسلم - [00:23:56](#)

قيل بان الامام نعم. قال الموفق المكي يقول بان الامام ابا حنيفة رحمه الله تعالى جعل مذهبه شورى بينه وبين اصحابه جعل

مذهبه شورى بينه وبين اصحابه. مما يدل على كثرة - [00:24:21](#)

اه المناظرة بينهم والمناقشة و نحو ذلك والف في هذا يعني ما وصول الجدل في القرآن والسنة هذا فيه مؤلفات مؤلفات مستقلة

الطريق التاسع عشر بقي طريقان الطريق التاسع عشر - [00:24:45](#)

معرفة اسباب الخلاف. يعني هذا مما ينمي الملكة يعني معرفة اسباب الخلاف وماخذ العلماء رحمهم الله تعالى وتعاليلهم آآ نعم هذا

مما ينمي هذه الملكة آآ واسباب الخلاف تكلم عليها العلماء وافردوا فيها مؤلفات مستقلة - [00:25:12](#)

اسباب الخلاف ترجع الى الادلة المتفق عليها القرآن السنة الاجماع القياس مثلا اسباب الخلاف القرآن بسبب اختلاف القراءات اسباب

الخلاف في السنة يعني قد يختلف العلماء رحمهم الله تعالى يكون سبب الخلاف - [00:25:38](#)

فيما يتعلق بسنة اختلاف الفاظ الحديث ثبوت الحديث وصول الحديث بلوغ الحديث الى اخره. ما يتعلق بالاجماع ما يتعلق بالقياس.

ايضا اه باب الخلاف فيما يتعلق بالادلة المختلف فيها هذا يأخذ بقول الصحابي هذا لا يأخذ بقول الصحابي هذا يأخذ بالمصالح

المرسلة هذا لا يأخذ بها هذا يأخذ بالاستحسان هذا لا يأخذ به - [00:25:57](#)

الى اخره اسباب الخلاف الراجعة لدلالة الالفاظ المطلق المقيم متى يحمده؟ يعني مثلا مفهوم المخالفة مفهوم الحنفية لا يرون الاخذ

بمفهوم المخالفة يكون هذا سبب من اسباب مخالفتهم لغيرهم ممن يأخذ بمفهوم - [00:26:25](#)

المخالفة ايضا ما يتعلق اسباب الخلاف الراجعة ذات الالفاظ المطلق المقيدة العامة الخاصة المجمل المبين الظاهر المؤول الناسخة

المنسوخ الى اخره ايضا اسباب الخلاف الراجعة الى اه افعال النبي صلى الله عليه وسلم - [00:26:48](#)

هذي من حيث الجملة والا آآ لا الاسباب الخلاف له تفاصيل لكن كون طالب العلم يكون له نظرة ولو مجملة على اسباب خلاف العلماء

رحمهم الله تعالى هذا مما ينمي هذه الملكة. كذلك ايضا الطريق - [00:27:12](#)

العشرون نعم معرفة مصطلحات الفقهاء رحمهم الله تعالى هناك مصطلحات الفقهاء رحمهم الله تعالى ذكروها وقد الفت في ذلك

مؤلفات مستقلة وقد اختصرت هذه المصطلحات مثلا تجد عندهم اه النص - [00:27:36](#)

الرواية والوجه اذا قالوا رواية وقالوا وجه وقالوا نص تخريج الاحتمال الى اخره. هذه المصطلحات لابد لطالب العلم اه ان يحفظها

الطريق الاخير مما اوصي به لعلة نخيل وان كان حقه ان يتقدم - [00:27:58](#)

هو الاخلاص لله عز وجل كل عمل يخلص لله سبحانه وتعالى يدخله شئ من الغش والنقص في الرياء او السمعة هذا اه ما تحصل

فيه ام لا تحصل فيه البركة - [00:28:26](#)

وما امروا الا ليعبدوا الله مخلصين له الدين. فعلى طالب العلم ان يعلق قلبه بالله سبحانه وتعالى محبة ورغبة ورجاء وخوفا وتوكلا

واستعانة الى اخره الطريق الاخير الصبر والمجاهدة لابد ان طالب العلم ان يصبر وان - [00:28:51](#)

اه يجاهد والا يستعجل الثمرة صبر وجاهد فانه سيصل باذن الله عز وجل. والذين جاهدوا لنهله واصبر كما صبر اولو العزم من الرسل

اسأل الله سبحانه وتعالى بمنه وكرمه ان يجعلنا هداة مهتدين. وان يرزقنا العلم النافع والعمل الصالح - [00:29:13](#)

القول الحسن انه ولي ذلك والقادر عليه. اللهم اغفر لنا ما قدمنا وما اخرنا. وما اسررنا وما اعلنا. وما انت اعلم به منا. انت المقدم وانت

لا اله الا انت. اللهم صلي وسلم وبارك على نبينا محمد - [00:29:38](#)

- [00:29:58](#)